

بقي الآن أن ننظر في العلاقة التي تجمع بين الحملتين . إننا نحصل ، حسب هيدجر ، على الصياغة التالية :

« لا يمكن للفكر أن يمسك بشيء إلا إذا وضع هذا « الشيء » فمثلاً للعيان عبر القول . غير أن القول ليس مجرد تسمية . إنه تأسيس للحضور . فالمسك لا يمكن إلا أن يكون حضوراً . غير أن المجيء إلى الحضور لم ينم بدءاً في تربة القول . فالقول هو بدوره مجيء إلى الحضور . فالمسك مشفوع بحلول في الحاضر . ثم إننا لن نفهم الفكر على أنه مشروط بالقول إلا إذا أدركنا أن القول يتأسس في الكينونة وأن هذه العملية مشفوعة بفكر يمسك بها .

On ne peut Comprendre l'affirmation selon laquelle la pensée est déterminée par le dire, si l'on n'a pas d'abord compris le dire comme une institution dans l'être, institution qui à son tour réclame d'être sauvegardée par la pensée

والعملية لا تخضع لتواتر زمني مثل شيء سابق يتلوه شيء لاحق وإنما هي صيرورة من العمليات المتزامنة في الآن نفسه وفي ذات الوقت .

ما معنى أن نفكر ؟ إن ذلك لا يعني أبداً السيطرة سواء عن طريق المفاهيم أو عن طريق الأنساق . ذلك أن كل محاولة تعتمد المفاهيم والأنساق قصد تأويل التصور الأغريقي لها فاشلة منذ البدء ومن الأساس . وذلك حسب ما يذهب إليه هيدجر . ما معنى أن نفكر ؟

هو أن نصغي . هو أن نستعيد ذاكرة الإصغاء Memoire d'écoute لتمثل تبدّي الحضور .

قراءة المقطع 3 من نشيد برميند ؟

إن المقطع الثالث من نشيد برميند يعتبر بمثابة الجواب عن السؤال الذي نستشفه في المقطع السادس والذي بقي دون جواب حتى الآن ونعني بذلك : ما هي العلاقة بين الفكر والكينونة ؟

للإجابة عن هذا السؤال يتوقف هيدجر عند كلمة يكتنفها الغموض وردت في